بيروت في 06 أيار، 2010

المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء سعد رفيق الحريري

برعاية رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، نظمت السفارة الاسبانية في لبنان مساء امس في السراي الكبير حفلا موسيقيا لمناسبة ترؤس اسبانيا للاتحاد الأوروبي، حضره السفير الاسباني في لبنان خوان كارلوس غافو وعدد كبير من الوزراء والنواب وممثلين عن مؤسسات المجتمع اللبناني.

أحيا الحفل الفنان شربل روحانا الذي عزف مزيجا من الموسيقى التقليدية اللبنانية والعربية والفولكلور والغناء الأندلسي وغيرها.

وألقى السفير الاسباني كلمة في مستهل الحفل قال فيها: "هذه الأمسية كانت مخصصة للاحتفال برئاسة أسبانية نصف السنوية للاتحاد الأوروبي، وعلى الرغم من مرور ثلثي المدة، إلا أن هناك العديد من الأمور التي لا زال علينا القيام بها، وهي الجزء الأصعب. فنحن نتشارك في هدف موحد وهو السلام في منطقة الشرق الأوسط، وهو الهدف الذي تكرس له الرئاسة الأسبانية للاتحاد الأوروبي كل الجهود والخبرات المكتسبة على مدى السنوات الأخيرة. كما أن أسبانيا طورت أسلوبا رئاسيا موجها خصيصا نحو دول البحر الأبيض المتوسط. فبداية، كانت هناك أول قمة التاريخ مع المغرب، ومن المقرر أيضا إقامة قمة أخرى مع مصر وقمة ثالثة مع دول مجلس التعاون الخليجي، وهناك أيضا مؤتمر القمة الأوروبية المتوسطية المقرر إقامته في

برشلونة في السابع من حزيران المقبل، بالإضافة إلى عقد اجتماع لمجلس الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ولبنان والمتوقع منتصف حزيران المقبل".

وأضاف: "إن الوضع الإقليمي يواجه حالة معقدة وحاسمة، ونحن لا نستطيع أن نسمح لأنفسنا أن ننقاد بهذه الأصوات التي تدفعنا إلى صراع لا مفر منه أو إلى فشل الجهود الرامية إلى إيجاد حل عادل ودائم في المنطقة، وإلا فإننا سنمنح زخما للأشخاص الذين لا يؤمنون لا بالسلام ولا بالمفاوضات لتحقيق الأهداف المذكورة، خاصة وأننا قد نكون أمام الفرصة الأخيرة التي ستسنح لنا في الأعوام المقبلة. إن قمة برشلونة ستكون نقطة الارتكاز لتقييم نتائج الرئاسة الاسبانية فيما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط بشكل عام وبلبنان بشكل خاص، ولذلك علينا أن نبعث برسالة سياسية واضحة وصارمة تسمح لنا بالتقدم تجاه تحقيق الأهداف المذكورة".

وتابع: "خلال هذه السنة الطويلة التي قضيتها في لبنان، كانت لي فرصة أن أشهد هذا النمو الملحوظ في العلاقات الثنائية بين اسبانيا وهذا البلد الحبيب، لبنان. كما أن الزيارة التي قام بها للمرة الأولى في التاريخ جلالة الملك خوان كارلوس الى لبنان، وزيارات رئيس الحكومة الأسبانية خوسي لويس ثاباتيرو ووزير الخارجية ميغيل أنخيل موراتينوس ووزير الدفاع، كما أن زيارة الدولة التي قام بها الرئيس اللبناني ميشال سليمان إلى أسبانيا، والتي كانت الأولى بعد 52 عاما وزيارة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري مؤخرا، ساهمت جميعها في تعزيز الروابط التاريخية والثقافية والأخوية والتعاون. وإن أسبانيا ترغب في رؤية لبنان دولة موحدة، سيدة، مستقلة، مستقرة، وتسيطر على كامل أراضيها، وفيها مؤسسات قوية واقتصاد مزدهر،

ويمكنها أن توفر ظروفا معيشية كريمة لجميع مواطنيها. وبهذه الطريقة يمكن لبلاد الأرز أن يلعب دوره على الساحة الدولية".

وختم السفير الأسباني بالقول: "إن موسيقى شربل روحانا، وهو الفنان الذي اختاره الرئيس سليمان لإحياء حفل الاستقبال الذي أقيم في قصر "باردو" في مدريد، هي مثال للعلاقات الحميمة التي تربط بين تاريخ وثقافة كل من بلادينا".